رابط المادة على منصة باحث

شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام

01 شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا المسلمين اجمعين. قال الامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه المعنون بعمدة الاحكام كتاب الصلاة باب المواقيت. عن ابي عمرو الشيباني واسمه سعد ابن اياس قال حدثني صاحب هذه الدار واشار بيده الى دار عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله؟ قال الصلاة
وقتها قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد قال المصنف الامام عبدالغني
المقدسي رحمه الله تعالى كتاب الصلاة او كتاب الصلاة الصلاة يراد بها في اللغة الدعاء واما الصلاة شرعا فهي اقوال وافعال مخصوصة مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم والدعاء من اعمال الصلاة. بل الدعاء هو العبادة
ما جاء بذلكم الحديث فسميت الصلاة صلاة بهذا العمل الشريف الذي هو من اعظم اعمال الصلاة فيها ذل وانكسار بين يدي الله. ومناجاة له. وثناء عليه ثم بعد هذه التوسلات وانواع التذللات بين يدي الله عز وجل
يلجأ العبد الى ربه داعيا وطالبا ولا سيما في سجوده وخاتمة صلاته قبل ان يسلم ومكانة الصلاة من الدين عظيمة. في اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين وهي الفاصل بين المسلم والكافر. قد قال عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم
الصلاة فمن تركها فقد كفر. وجاء في الحديث في المسند وغيره ان الصلاة ذكرت يوما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة
ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة وحشر ومع قارون وفرعون وهامان وامية ابن خلف. اي ان التارك للصلاة غير المحافظ عليها يحشر يوم القيامة مع صناديد الكفر واعمدة الباطل
والاحاديث في بيان فضل الصلاة وعظيم شأنها ووجوب المحافظة عليها ووعيد تاركها كثيرة عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قال رحمه الله تعالى باب المواقيت ويراد بالمواقيت اي الزمنية التي وقتت في الشرع
لاداء هذه الصلوات المكتوبات. كما قال الله سبحانه وتعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. اي لها اوقات محددة. جاء تحديدها في الشارع الحكيم فلا تقدم على وقتها ولا تؤخر عنه بل تؤدى في اوقاتها كما
امر الله سبحانه وتعالى وكما امر بذلك رسوله الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. واداء الصلاة في وقتها من شروط الصلاة الصلاة لا تقبل الا بشروط مر معنا الشرط الاول الطهارة وهذا الشرط الثاني
من شروط الصلاة هذا الشرط الثاني من شروط الصلاة ان تصلى وتؤدى في وقتها قال رحمه الله تعالى عن ابي عمرو الشيباني اسمه سعد ابن اياس قال حدثني صاحب هذه الدار لم يسمه
وانما اشار الى بيته. قال حدثني صاحب هذه الدار. والاشارة الواضحة تقوم مقام العبارة. بشارة الواضحة تقوم مقام العبارة. وهو ان لم يسمه الا ان اشارته الى بيته قائلا حدثني صاحب هذه الدار كافيا في الدلالة على
المعني والمقصود قال واشار بيده الى دار عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي عملي احب الى الله. هذا السؤال يدل على
امرين الاول ادراك الصحابة رضي الله عنهم وارظاهم تفاوت الاعمال. وانها ليست على درجة واحدة. بل هي متفاضلة متفاوتة يدركون ذلك. ولهذا لم يسأل هل الاعمال متفاضلة؟ وانما سأل اي العمل افضل؟ او اي
العمل احب الى الله الامر الثاني يدل على حرص الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم على معالي الامور ورفيعها. وتنافسهم الشديد على فضائل الاعمال والتسابق لذلك. السؤال نابع عن رغبة في العمل وحرصا على الطاعة والعبادة. وليست
اسئلتهم كاسئلة غيرهم. فان من الناس من يسأل وليس عنده نية في العمل بخلاف حال الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم قال اي العمل احب الى الله؟ وهذا فيه اثبات صفة المحبة. لله سبحانه وتعالى

وان اعمال الدين وانواع القربات التي يتقرب بها الى الله سبحانه كلها محبوبة لله. يحبها جل وعلا ورظيها لعباده. ومحبة المؤمن لله تقتضي ان يحب من يحب وان يحب ما يحب. تقتضي ان يحب من يحب اي من الاشخاص
وان يحب ما يحب اي من الاعمال. والاعمال الصالحة حبيبة الى الله سبحانه وتعالى لكنها متفاضلة. متفاضلة في فبعضها احب الى الله من بعض. وان كانت كلها حبيبة اليه. لكن بعضها احب الى الله من بعض
وفرائض الاسلام واجبات الدين احب الى الله من السنن والرغائب والمستحبات مات كما في الحديث المشهور بحديث الولي قال عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. وما تقرب الي عبدي بشيء احب
الي مما افترضته عليه. فهذا يدل على ان فرائض الاسلام واجبات الدين احب الى الله سبحانه وتعالى من السنن والرغائب. وهنا لما سئل عليه الصلاة والسلام عن اي العمل احب الى الله ذكر الصلاة التي هي عماد الدين وفريضة الاسلام واعظم اركانه بعد
شهادتين بالمحافظة عليها والعناية باوقاتها والاهتمام باركانها وشروطها وواجباتها فهذا احب العمل الى الله. هذا احب العمل الى الله وحقيقة يا اخوان ينبغي ان ننتبه لذلك وان ينتبه لذلك كل مصل ان
هذا المعنى العظيم وهذا الشرف الجليل عندما تعمد الى بيت من بيوت الله لاداء هذه الفريضة والقيام بهذه الطاعة فهذا من توفيق الله لك ان وفقك لاداء احب الاعمال اليه. ان وفقك لاداء
احب الاعمال اليه وفي الوقت نفسه ايضا يدرك المرء الخسران العظيم والحرمان لمن لم يوفق للصلاة. ما اعظم حرمانه وما اشد خسرانه قال الصلاة على وقتها اي اداؤها في اوقاتها المحددة المعينة
التي جاءت عينها في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وسيأتي شيء من الادلة في ذلك وهذا موضع الشاهد من هذا الحديث للترجمة قال قلت ثم اي؟ هذه استزادة في الخير. قال قلت ثم اي
قال بر الوالدين. بر الوالدين. الصلاة حق لله. فذكرها عليه الصلاة والسلام في افضل الاعمال واحبها الى الله. ثم ذكر بعدها حق الوالدين وهذه حقوق العباد والوالدان حقهما في هذا الباب اعظم الحق. ولهذا
قرن حقهما بحق الله. في الكتاب والسنة. قد جاء في مواضع عديدة من كتاب الله عز وجل قرن حق الوالدين بحق الله. كقوله سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. وقوله واعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. وقوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. وقوله ان اشكر لي ولوالديك والايات في هذا المعنى كثيرة كما انه قرن
ضد التوحيد وهو الشرك بضد البر وهو العقوق لهما في اكبر الكبائر. ففي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انبئكم باكبر باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين
الاشراك بالله وعقوق الوالدين فقرن العقوق بالشرك. كما قرن في هذا الحديث البر بالتوحيد والصلاة واداء العبادة لله سبحانه وتعالى وبر الوالدين هو الاحسان اليهما استطاع اليه الابن سبيلا من وجوه الاحسان. القولي والفعلي. كما قال الله وبالوالدين احسانا
اي كل احسان يستطيع ان يقوم به الولد مع والده من احسان ولي او فعلي فليفعل ذلك. فاذا قيل ما القاعدة الجامعة في هذا الباب؟ حتى تكون اساسا يمضي عليه
ابن في البر يقال يمكن استفادة قاعدة جامعة في هذا الباب من قول النبي صلى الله عليه وسلم وان تأتي للناس الشيء الذي تحب ان يؤتى اليك فاذا اردت ان تعرف
احسان المطلوب للوالدين فقدر نفسك انك انت الوالد ما الذي تريده من ابنك؟ فالذي تريد من ابنك لك افعله مع والدك فهذا هو البر بل هذا جماع البر ان تأتي للناس الشيء
الذي تحب ان يؤتى اليك. هذه قاعدة جامعة عظيمة جدا في هذا الباب. مستفادة من حديث رسول الكريم عليه الصلاة والسلام. قلت ثم اي وهذه منه رضي الله عنه قال الجهاد في سبيل الله. الجهاد في سبيل الله اي لاعلاء كلمة الله
وهذا كما جاء في الحديث الاخر ذروة سنام الاسلام. وبه علو كلمة الدين وهيبة المؤمنين ورفعته شأنهم قال حدثني قال اي ابن مسعود حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو استزدته لزادني. ولو استزدته لزادني. اي انه رضي الله عنه عن الاستزادة اكتفاء بهذه الامور الثلاثة وقوله ولو زادني اشارة الى سخاء النبي بالعلم. وكرمه. وجميل نصحه. صلوات الله
وسلامه عليه. الشاهد من هذا الحديث بالترجمة قول النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على وقتها نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متنفعات بمروطهن ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفهن احد من الغنس. المروط عكسية معلمة تكون من خز وتكون من صوف ومتنفعات اي ملتحفات والغلس اختلاط ضياء الصبح بظلمة الليل. قال رحمه الله تعالى عن عائشة رضي
الله عنها قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متنفعات بمروضهن ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفهن احد من الغلس. هذا شروع من

المصنف رحمه الله تعالى في ذكر المواقيت. مواقيت الصلاة في ضوء احاديث المروية في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وبدأ بهذا الحديث حديث ام المؤمنين عائشة بما فيه من ذكر لوقت صلاة الفجر لما فيه من ذكر لوقت صلاة الفجر
قالت رضي الله عنها لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متنفعات بمروطهن ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفهن احد من الغلس. فهذا ذكر لوقت اداء النبي صلى الله عليه
وسلم لصلاة الفجر. قال المصنف الغلس اختلاط ضياء الصبح بظلمة الليل اختيار اختلاط ضياء الصبح بظلمة الليل. فكان عليه الصلاة والسلام الفجر ويفرغ من منها ويقرأ فيها بالستين والمئة كما سيأتي ستين اية
والمئة والمئة اية ثم يسلم وينصرف النسوة ينصرف مصر بعد فراغ الصلاة آآ وشأنهن كما قالت يرجعن الى بيوتهن لا يعرفن احد من الغلس لانه ما زالت ظلمة الليل مختلطة بالصبح ما يعرفون احد من الغلس
وهذا يستفاد منه ان الافضل في صلاة الفجر اداؤها في اول وقت اداؤها بغلس في اول الوقت. اذا طمع الصبح اذا طلع الصبح وقبل ان يحصل آآ الاسفار تؤدى صلاة الفجر بل كان عليه الصلاة
السلام يفرغ من الصلاة وينصرف النسوة ما يعرف ما يعرفن من الغلس والغلس كما عرفنا اختلاط ظلمة الليل بظياء الصبح وقولها رضي الله عنها فيشهد معه نساء من المؤمنات. في
لان المرأة لا تمنع من شهود الصلاة في المساجد وفي الحديث لا تمنع بما الله مساجد الله ولكن صلاة المرأة في بيتها افضل من في صلاتها في المسجد. صلاة المرأة في بيتها افضل من صلاتها في المسجد. واذا صلت
في المسجد يشترط في ذلك ان الفتنة منها وعليها. وان تكون مستترة محتشمة لا ان تكون لابسة لباسا فاتنا او متعطرة او نحو ذلك فان ذلك من معصية الله ولا تطلب طاعة الله سبحانه وتعالى بمعصيته
قولها رضي الله عنها متنفعات اي متلحفات بمروطهن قال المروط اكسية معلمة تكون من خز وتكون من صوف. وهذا فيه كمال احتشامهن وسترهن ورعايتهن للحجاب والستر رضي الله عنهن او ارظهن مع انهن في وقت لا يعرفن من الغنس لكنهن يتلحفن بمروطهن
عناية بالستر ورعاية دقيقة منهن للحجاب رضي الله عنهن وارضاهن افاد هذا الحديث كما تقدم ان الافضل في وقت الفجر ان تؤدى في اول وقت ان تؤدى في اول الوقت
بغلس كما في هذا الحديث واحاديث ايضا اخرى ذكر بعضها المصنف رحمه الله فيما يأتي اما ما جاء في الحديث في الترمذي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر فانه محمول
عند اهل العلم على احد امرين اما التحقق من الوقت التحقق من الوقت ودخوله او الاطالة بالقراءة. الاطالة قراءة والقراءة الاطالة في القراءة في صلاة الفجر مندوب اليها. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية والمغرب اذا والعشاء احيانا واحيانا. واذا رآهم اجتمعوا عجل. واذا رآهم ابطأوا اخر والصبح كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس. هذا الحديث
حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما فيه ذكر لمواقيت الصلاة الصلوات الخمس وبدأ صلاة الظهر لانها اول اول صلاة اما فيها جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان فرض
الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم. فاما هو مرتين في اليوم الاول صلى الصلوات الخمس في اول وقتها واليوم الثاني الصلوات الخمس في اخر وقتها. ثم قال الوقت بين هذين الوقتين. الوقت بين
الى هذين الوقتين. فبدأ في المرتين بصلاة الظهر. عندما ام النبي صلى الله عليه لن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والمراد بالهاجرة شدة حرارة الشمس بعد الزوال
شدة حرارة الشمس بعد الزوال. وهذا فيه اداء صلاة الظهر في اول وقتها. ووقت صلاة الظهر بعد زوال الشمس بعد زوال الشمس عن كبد السماء. فاذا زالت وصار لها ظل يسير فان وقت الظهر قد وجب
واداؤها في اول الوقت افضل الا عند اشتداد الحر استغنى من ذلك اشتداد الحر فانها تؤخر قليلا من باب الرفق بالناس الابراد حتى يخف اه شدة الحر كما جاء بذلكم الحديث اذا اشتد الحر
فابردوا فانه من فيح جهنم. قال يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية. المراد بكونها نقية اي صافية. لم تحصل لها الصفرة التي تكون عندما تقارب الشمس الغروب فمعنى نقية اي صافية. لم تخالطها الصفرة التي تكون في الشمس اذا قاربت
وقت الغروب قال والشمس نقية والمغرب اذا وجبت اي الشمس والمغرب اذا وجبت اي الشمس ومعنى وجبت اي غربت وغابت. فاذا غاب القرص قرص الشمس وجبت المغرب دخل وقتها والعشاء احيانا واحيانا. احيانا واحيانا اي احيانا يصليها في اول وقت
واحيانا يؤخرها صلوات الله وسلامه عليه. ويراعي في هذا حال المأمومين فاذا اجتمعوا مبكرين صلاها في اول وقت والا اخرها صلوات الله والسلام علي. وهذا معنى قوله احيانا واحيانا. فسره بقوله اذا رآهم اجتمعوا عجل واذا
اهم اضئوا اخر. قال والصبح كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس. وعرفنا معنى الغلس هو اختلاط ظلمة الصبح بظلمة الليل

وقد افاد هذا الحديث افظلية اداء الصلوات الخمس في اول الوقت. يستثنى من ذلك الظهر في اشتداد الحر فانه
ويبرد بها ويستثنى في العشاء ما جاء في هذا الحديث من مراعاة في الاحوال المأمومين. ولهذا قال احيانا واحيانا نعم. احسن الله
اليكم. قال رحمه الله تعالى عن ابي منها لسيار بن سلامة قال دخلت انا وابي على ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه فقال له
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة؟ فقال كان يصلي الهجيرة التي يدعونها الاولى حين تدحض الشمس
ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة
والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر من العشاء التي تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث
بعدها. وكان ينفتن من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه
ويقرأ بالستين الى المئة. ثم اورد رحمه الله هذا الحديث عن ابي سيار ابن سلامة. قال دخلت انا وابي على ابي برزة الاسلمي. في هذا
من ايه ده؟ اهمية اصطحاب الابناء لمجالس العلم. وان هذه من
المطالب المهمة العظيمة التي ينبغي الا يغفل عنها الاباء. فانظر هذه الثمرة المباركة عندما اصطحب السلامة ابنه سيارة. الى مجلس
ابي برزة الاسلمي. فكان من ثمرة هذا هذا الحديث الذي رواه واصبح مدونا مسطرا في دواوين السنة يحفظه اه المسلمون
زمانا بعد الزمان فهذا فيه من الاهمية والفائدة العناية بالابناء باصطحابهم الى مجالس آآ العلم وكثير من الاباء يهتم اهتماما بالغا
باصطحاب ابنائه لمجالس اللهو والغفلة ولا يعتني ابدا بان يصطحب ابنه بمجلس اه من مجالس العلم الذي يفقه فيه دين الله سبحانه
وتعالى الذي خلق
لاجله واوجده لتحقيقه. قال فقال له ابي كيف كان رسول الله اه صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة. كيف كان يصلي المكتوبة هذا
السؤال يحتمل ان المراد به صفة الصلاة كيف
كان يصليها اي ما ما صفة الصلاة؟ ويحتمل ان السؤال عن مواقيتها كيف يصليها؟ في اه الاوقات فيحتمل هذا وهذا. فجاء الجواب
عن المواقيت ان السائل اراد ذلك. اراد معرفة المواقيت لهذه الصلوات المكتوبات
قال كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة؟ فقال اي ابو برزة رضي الله عنه كان يصلي الهجير التي تدعوه الاولى
حين تدحض الشمس ومعنى تدحض اي تزول
شمس عن وسط السماء والهجير ويقال لها الهاجرة كما مر معنا يراد بذلك شدة الحر بعد الزوال فيقال لها الهجير ويقال لها الهاجرة
قال التي تدعونها الاولى التي تدعونها الاولى وهي كما عرفنا اول صلاة
اما فيها جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان فرضت عليه الصلوات الخمس حين عرج به الى السماء. فاماه مرتين مرة آآ في اول
وقت ومرة في اخر الوقت وقال الصلاة الوقت بين الوقتين
قال كان يصلي الهجير اي الظهر التي تدعونه الاولى التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس اي حين تزول الشمس عن وسط النهار
وهذا فيه افضلية ادائها كما سبق في اول الوقت. ويصلي العصر ثم يرجع
احدنا الى رحله اي الى منزله وبيته ومسكنه في اقصى المدينة. في اقصى المدينة حية والشمس حية وهذا فيه ايضا ان الافظل في
صلاة العصر ان تؤدى في اول الوقت. ان تؤدى في اول الوقت. قال
نسيت ما قال في المغرب القائل نسيت هو ابو المنهان ولهذا لم يقل نسيت المغرب لان ابو برزة يصف فلو كان هو الذي نسي يقول
نسيت المغرب لا يقول نسيت ما قال في المغرب لانه كان يصف رضي الله عنه. فالقائل هو اب المنهاج الراوي عن ابي برزة
وكان يستحب ان يؤخر من العشاء التي تدعونها العتمة. يستحب ان هي يؤخر من العشاء التي تدعونها العتمة. المراد بالعتمة ظلمة
الليل يؤخرها الى ان تشتد ظلمة الليل وهذا فيه ان صلاة العشاء الافضل ان
تؤخر الا اذا كان يلحق المأمومين المشقة فانها تؤدى في اول الوقت مراعاة المأمومين كما تقدم وقوله التي تدعونها العتمة هذا
يستفاد منه ان مراعاة الاسماء الشرعية الواردة في الكتاب والسنة اولى
مراعاة الاسماء الشرعية اولى. واذا كان يخشى ان لا يفهمها بعض الناس يقول بعد ذلك التي يسميها الناس كذا او التي تعرف عند
الناس الان بكذا او التي تسمى فلا يكتفي بالاسم الشائع ويهمل
الاسم المشروع. لا يكتفي بالاسم الشائع خشية الا يفهم الناس بل يأتي بالاسم المشروع ثم يتبع ذلك بقوله وهي التي يسميها الناس
الان كذا او يعرفونها باسم كذا او نحو ذلك
قد جاء في صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فانها في كتاب الله
العشاء كما في قول من بعد ومن بعد صلاة العشاء فانها في كتاب
العشاء وانها تعتم بحلاب الابل اي يعتمون اي يؤخرون الى اه ان تشتد الظلمة. وقد بين اهل العلم ان النهي هنا للتنزيه. ولهذا جاء
استعمال هذا الاسم في بعض الاحاديث. قال وكان يكره النوم قبلها والحديث بعده
اما كراهية النوم قبلها فهذا من الخشية على العشاء ان يغلب الانسان النوم فلا يؤدي الصلاة صلاة العشاء. او ان ان يكون له من يوقظه
لكن يقوم للصلاة وقد حصل له الكسل والفتور

فكان يكره النبي صلى الله عليه وسلم النوم قبلها وهذه الكراهية من باب المحافظة على صلاة العشاء ويكره الحديث بعدها والكراهية للحديث بعدها من باب المحافظة على صلاة الفجر. وكذلك قيام الليل قبل صلاة الفجر
اذ ان السمر بعد العشاء ولا سيما اذا طال يجني على قيام الليل ويجني ايضا على صلاة الفجر ويجني على صلاة الفجر قال وكان ينفتل من صلاة الغداة اي الفجر حين يعرف الرجل جليسه. وينفلت وينفتل من صلاة الغداة
في صلاة الفجر حين يعرف الرجل جليسا. وهذا لا يعارض ما سبق في الحديث الاول حديث عائشة رضي الله عنها قال ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفن احد من الغرس قالت ما يعرفن احد من الغلس. هنا في هذا الحديث قال ينفتن من صلاته حين يعرف الرجل جليسه فلا تعارض لان لان هنا خص الجليس والجليس الى جنب الانسان يختلف الجليس الذي الى جنبك عن الشخص الذي يكون بعيدا عنك عن الشخص الذي يكون بعيدا عنك فقولها لا يعرفن من الغلس لانهن ليسن لسن قريبات منه
الرجال فلا يعرفن. اما الذي الى جنبك فيمكن ان تعرفه. ولا سيما اه اه اذا خف الغلس شيئا يسيرا تستطيع ان تميز الذي الى جنبك.
قال حين يعرف فالرجل جليسه حين يعرف الرجل جليسه وهذا فيه الواقع
الذي كانوا عليه في البيوت بيوت الله سبحانه وتعالى اما واقعنا مختلف الان مختلف كل هذه الاشياء اشياء ما نعرفها في واقعنا واقعنا لا نعرف لا غلس ولا عتمة ولا كل هذي ما نعرفها. الاظاءة ملأت الدنيا
في الشارع عظام والمسجد اظاءة والبيت اظاءة والسيارة اظاءة فما تعرف لا غلس ولا تعرف عتمة ولا غير ذلك فهذه المعاني كانت في ذلك الزمان الاول قالت و يقرأ بالستين الى المئة ويقرأ بالستين للمئة وهذا دليل على انه يصلي الفجر في اول وقت
لان لان يقرأ بالستين الى المئة اية في صلاة الفجر ثم يسلم حين يعرف الرجل جليسا اي لا يزال الغلس ولم ان لم يحصل الاسفار بعد. لم يحصل الاسفار بعد
نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى عن علي ابن ابي طالب رضي الله وعن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا
كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس. وفي لفظ مسلم شغلونا عن الصلاة وسطى صلاة العصر ثم صلاها بين المغرب والعشاء. وله عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال
المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس او اصفرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا
او حشا الله اجوافهم وقبورهم نارا. فالكلام على هذا الحديث حديث علي رضي الله عنه وكذلك الذي بعده حديث ابن مسعود رضي الله عنه يؤجل الى آآ اللقاء القادم باذن الله سبحانه وتعالى لكنني اختم بالاشارة الى آآ الحديث الذي فيه آآ
ان جبريل اما النبي عليه الصلاة والسلام مرتين هو مخرج في مسند الامام احمد و غيره من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل
عند البيت مرتين اماني جبريل عند البيت مرتين صلى بي الظهر اي في المرة الاولى اليوم الاول حين مالت الشمس قدر الشراك.
الشراك هو السير الذي يكون على النعل اي مالت الشمس فحصل لها ظل قليل يسير جدا ومن
ان الشمس آآ اذا جاء وسط النهار تكون في كبد كبد السماء فلا يدخل وقت الظهر الا اذا زالت. زالت اي مالت الى جهة الغرب وظهر لها ظل يسير الى جهة الشرق. فاذا كان للشمس ظل يسير
يكون بذلك وجب وقت الظهر ودخل وقتها. وصلى بي العصر حين كان ظل كل شيء مثله حين كان ظل كل شيء مثله. وصلى المغرب حين افطر الصائم يعني حين غربت الشمس
وصلى العشاء حين غاب السفر الشفق الاحمر وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم الذي هو دخول آآ الفجر دخول وقت الفجر بطلوع الصبح الصبح الثاني قال حين حرم الطعام والشراب على الصائم لان هذا الوقت الذي
طلوع الصبح يجب طلوع الصبح وقت الفجر ويحرم الطعام والشراب على الصائم وصلى بي الغد اليوم الثاني الظهر حين كان ظل كل شيء مثله. صلى بي ظهر حين كان ظل كل شيء مثله اي في اخر الوقت. فالظهر اول وقتها حين تزول الشمس
قدر الشراك حين مالت الشمس قدر الشراك وينتهي وقتها حين يكون ظل كل شيء مثله ينتهي وقت الظهر بكون كل شيء ظل كل شيء مثله ويبدأ وقت العصر فنهاية وقت الظهر اذا انتهى وقت الظهر بدأ بعده مباشرة وقت العصر. وصلى بي
العصر حين صار ظل كل شيء مثليه. مثلي اي ظله ظعفين مرتين. مثلين. وصلى هي المغرب حين افطر الصائم وهنا لم يذكر للمغرب الا وقتا واحدا لكن دلت السنة على ان اخر وقت المغرب هو مغيب السفر
نقيب اه الشفر. فاذا غاب الشفق انتهى وقت المغرب وبدأ وقت العشاء وصلى بي العشاء حين ذهب ثلث الليل حين ذهب ثلث الليل ودلت ايضا بعض الاحاديث على ان وقت العشاء الى نصف
ليه؟ الى نصف الليل. وصلى بي الغداة بعد ما اسفر. وصلى بي الغداة بعد ما اسفر ثم التفت الي اي التفت جبريل الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد الوقت فيما بين هذين

الوقتين الوقت فيما بين هذين الوقتين. ثم انتبه الى فائدة نفيسة جدا في تمام الحديث قالها جبريل عليه السلام قال هذا وقت الانبياء قبلك هذا وقت الانبياء قبلك. لتعرف من هذه الفائدة العظيمة ان هذه المواقيت الخمس للصلوات المكتوبات
ليست وقتا للصلاة لامة محمد عليه الصلاة والسلام بل هي وقت للصلوات في اه لدى الانبياء قبل نبينا صلوات الله وسلامه عليه لتعلم ايضا ان هذه الاوقات اوقات عظيمة اختارها الله
سبحانه وتعالى لتتوقف فيها جميع الاعمال وجميع المصالح الدنيوية وجميع المهام النائم يستيقظ العامل يتوقف عن العمل كل يتجه لاداء هذه الصلوات ليس لامة محمد بل للانبياء من من قبل
صلوات الله وسلامه عليه. قال هذا وقت الانبياء قبلك. فهذه الاوقات الخمس للصلوات المكتوبات اوقات للصلاة جميع الاعمال
والمصالح تتوقف وتؤدى الصلوات في هذه الاوقات التي هي اوقات للصلوات لدى جميع الانبياء اه صلوات الله وسلامه وبركاته عليهم اجمعين ونسأل الله
الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا الى انفسنا طرفة عين وان يجعلنا من المقيمين الصلاة وذرياتنا وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة
زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسره وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
احيائي منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حييتنا
واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا
لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه